

مسائل حَوْلَتْ

الْحَقِيقَةُ الْجَارِيَّةُ

(أُجْوَبَةُ مَسَائِلِ الْكُلُّ لِرَشِيدٍ)

لِالسَّيِّدِ اللَّهِ وَحْدَهُ أَعْمَدَ بْنَ زَيْنَ الدِّينِ الْمُسْلَمِيِّ

تحقيق

أَعْمَدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ

دار المحمد البيضاء



الْأَوَّلُ  
موقع الأولي  
[Awhad.com](http://Awhad.com)

مِسْكَانُ حَوْلَتِ  
الْحَقِيقَةُ الْمُحَدَّثَةُ  
(أَبْجُونَهُ مَسْكَانُ الْأَوَّلِ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مسائل حوك  
الحقيقة المحمدية  
نهج  
(أرجوئية مسائل حوك لآرثر شيد)

للسخن لله وحده لا يحيط به فتن الدين للأخ شعيب

تحقيق  
أحمد عزير الراوي الحمد لله صالح

دار المجمع البيضاوي

جَمِيعُ الْجَهَنَّمِ تَحْفَظُ  
الْأَوْلَادُ

١٤٣٧ - ٢٠٠٦ م

حارة حريق - شارع الشيخ راغب حرب - قرب نادي السلطان  
من.ب.ب: ١٤/٥٤٧٩ - هاتف: ٠٣/٢٨٧١٧٩ - تلفاكس: ٠١/٥٤١٢١١ - ٠١/٥٥٢٨٤٧  
E-mail: [almahajja@terra.net.lb](mailto:almahajja@terra.net.lb)  
[www.daralmahaia.com](http://www.daralmahaia.com)  
[info@daralmahaia.com](mailto:info@daralmahaia.com)



الإِنْجَلِيسِيَّةِ

دَرْسٌ مُحْبُوبٌ بِالْأَحْسَاءِ



## شكراً وتقدير

أتقدم بالشكر للأخ المهندس عبد الله بن عبد المحسن الشايب  
على رعايته طباعة هذا الكتاب.



## تقديم

بقلم: الشيخ محمد علي العرز

من يتغول في سماء البحث والكتابة في منطقة الأحساء على مدى عدة قرون يلحظ أن المنطقة مرت بمد وجزر تبعاً للظروف السياسية والدينية والثقافية التي شهدتها البلاد وبدورها أسهمت في ضمور المؤلفات وضياعها في كثير من الأحيان، ولكن رغم ذلك تبقى الأحساء مركزاً علمياً شهد مختلف التفاعلات الثقافية والفكرية، ومصدراً ريادة وإلهام للعديد من المشاهد الفكرية التي تم خضعت في الوسط الشيعي بشكل عام .

ومن أبرز تلك الملامح الثقافية التي أزهرت بها الأحساء شخصية الأوحد الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (١١٦٦-١٢٤١هـ) والتي تكمن أهميتها في الأثر الذي خلفته على مدى أكثر من نصف قرن، وقد تجسدت في التالي:

- المؤلفات الكثيرة التي خلفها من ورائه، حيث يعد الشخصية الأحسانية الأولى حظاً في عالم التصنيف .

- الأثر الفكري، فهو الشخصية الوحيدة التي لا زالت تعيش في القلوب الأحسانية من خلال رؤاه ومنهجه الفكري الذي خطه قبل أكثر من قرنين من الزمن ، وهذا ليس على المستوى المحلي بل تخطاه لمناطق ودول مختلفة، مما يدلل على العمق الذي تسنبته شخصيته.

- انه صاحب مدرسة لها أصولها وقواعدها التي تؤمن بها والتي تملك تراثها وتاريخها بما تحمل من إيجابيات أو سلبيات لها أتباعها، إلا أن ذلك يجعل من الشيخ الأحساني شخصية جديرة بالدراسة والبحث، والمزيد من التأمل والشفافية في التعامل، بعيداً عن الرواسب الفكرية والخلفيات الثقافية التي تبعدنا عن الحقيقة أكثر مما تقرب.

والشيء الذي يؤسف له أن شخصية بهذا الحجم، وتمتلك هذا الزخم من التراث والتاريخ، لا تجد من يتصدى لطباعة تراثها الفكري بالشكل المطلوب؛ كي يكون متاح للجميع، مما صعب الوصول إلى كل تراث الشيخ الأحساني،

أما لتجيئيه أو لكونه سجيناً للطباعة الحجرية التي لا تتوافق مع مقتضيات العصر التي جنت على الشيخ وخلقت حصنًا منيعاً بينه وبين محبي الإطلاع على فكره ومعرفة منهجه . مع عدم إغفالنا مؤخراً لكل الجهدات الطيبة التي ظهرت لتحقيق وطباعة آثاره .

وما هذه الرسالة التي بين أيدينا ( مسائل حول الحقيقة المحمدية ) وهي عبارة عن أجوبة مسائل للملا رشيد. إلا حلقة من سلسلة الإصدارات لتراث الشيخ الذي يتضرر المزيد من العطاء، ووضعه أمام القارئ ليتسنى له الإطلاع والإفادة.

وقد قام الأستاذ أحمد عبد الهادي محمد صالح مشكوراً بتحقيقها وتنقيحها بأسلوب علمي شيق بذل خلاله جهداً لا يستهان به في مقارنة المخطوطات بعده نسخ للوصول إلى العبارة الأصح والأنسب، لذا نتمنى له من الله المزيد من العطاء والتوفيق والصعود في سلم الكتابة والتأليف. هذا مع خالص تحياتي.

محمد علي الحرز

١٤٢٦/١٠/٢



## **التعريف بالمؤلف**



**اسمه ونسبة:**

هو الشيخ أحمد ابن الشيخ زين الدين ابن الشيخ إبراهيم بن صقر بن إبراهيم بن داغر بن رمضان بن راشد بن دهيم بن شمروخ بن صولة آل صقر المهاشير القرشي الأحسائي المطيرفي.

**مولده ونشأته:**

ولد في (المطيرفي) من قرى الأحساء، في شهر رجب عام ١١٦٦هـ / ١٧٥٢م، وبها نشأ وترعرع وتعلم القراءة والكتابة، وختم القرآن الكريم تحت رعاية والده الشيخ زين الدين، ثم أرسله إلى قرية القررين ليتعلم «الأجرامية» عند الشيخ محمد ابن الشيخ محسن، فتعلّمها مع «عوامل الجرجاني» وبعض العلوم الأخرى.

**مشايخه في الرواية:**

له فتاوى حق الرواية عن كل من:

١- الشيخ أحمد ابن الشيخ حسن الدمستاني البحرياني.

- ٢- الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد آل عصفور البحرياني.
- ٣- الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفي.
- ٤- الشيخ حسين آل عصفور البحرياني.
- ٥- السيد علي الطباطبائي، صاحب (الرياضن).
- ٦- الشيخ محمد ابن الشيخ حسين بن أحمد بن عبد الجبار القطيفي.
- ٧- السيد محمد مهدي الطباطبائي (بحر العلوم).
- ٨- السيد ميرزا مهدي الشهربستاني.
- ٩- الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر (كاشف الغطاء).

#### **من تلامذته:**

تلمذ عليه عدد كثير من طلاب العلوم الدينية، والذين آلت لأغلبهم الزعامة الدينية. منهم:

- ١- السيد كاظم الرشتي.
- ٢- الميرزا حسن كوهر.
- ٣- السيد عبد الله ابن السيد محمد رضا شبر.
- ٤- الشيخ محمد حسين النجفي، صاحب (الجواهر).

- ٥- السيد محسن ابن السيد حسن الأعرجي الحسيني الكاظمي.
- ٦- المولى محمد بن حسين المعروف بـ (حجۃ الإسلام) المامقاني.
- ٧- الشيخ أسد الله الكاظمي.

من مؤلفاته:

للشيخ الأحسائي ببليوغرافية ضخمة وفي ميادين متعددة، وطبعت مجموعة منها على الحجر في مجلدين كبيرين وعرف بـ (جوامع الكلم وفصل الخطاب) ويقال له (جواهر الكلم)، وأما أشهر مؤلفاته فلائحة:

- ١- شرح الزيارة الجامعة الكبيرة، في أربع مجلدات.
- ٢- صراط اليقين في شرح تبصرة المتعلمين، للعلامة الحلي.
- ٣- شرح العرشية، للملا صدر الدين الشيرازي.
- ٤- شرح المشاعر، أيضاً للملا صدر الدين الشيرازي.
- ٥- شرح الفوائد الحكيمية.

## وفاته:

عزم على السفر إلى بيت الله الحرام، وكان في خدمته ولده الشيخ حسن، وبعض تلاميذه.

ذهب فـ~~فأتو~~ من بغداد إلى الشام. وفي أثناء الطريق عرضه عارضٌ، فاعتُلَّ مزاجه، وكان يزداد توعكه ومرضه. ولما قارب المدينة الطيبة، وعلى بعد مترين منها، في منطقة يقال لها (هدية) رفرت روحه الطاهرة إلى الملا الأعلى.

ونُقل جثمانه إلى المدينة الطيبة، ودُفِنَ في البقيع خلف القبة المطهرة في الطرف الجنوبي، تحت ميزاب المحراب مقابل بيت الأحزان. وكان عمره الشريف (٧٥ عاماً).

## **نسبة الرسالة إلى المؤلف**

بالرجوع إلى أهم الكتب التي عنت بترجمة الشيخ الأحسائي أو بعمل ببليوغرافية لمؤلفاته نقف على مجموعة من المؤلفات ذكرت هذه الرسالة من ضمن قائمة مؤلفاته. أهمها:

### **١- دليل المتحيرين: ١٤٤**

رسالة في بيان الحقيقة المحمدية حَقِيقَةُ الْمُحَمَّدِ، وأنها هل هي من الوجود المقيد؟ وبيان أنها هي المقامات التي ينتهي إليها النسب والأسماء، وهي رسالة شريفة دقيقة جواباً لمسألة العالم السعيد الملا محمد الملقب بالرشيد.

### **٢- فهرست المشايخ العظام الرقم (٩): ٢٢٣/٢**

الرسالة الرشيدية: في جواب الأخوند الملا رشيد في فهرست السيد، الملا محمد الملقب برشيد مشتملة على ثلث مسائل:

أ- الأئمة الأطهار علیهم السلام من الوجود المقيد أو المطلق،  
وما معنی الحديث الشريف: (إنَّ رُوحَ الْقَدْسِ فِي جَنَانِ  
الصَّاقُورَةِ، ذَاقَ مِنْ حَدَائِقِنَا الْبَاكُورَةِ).

ب- كيف تكون الحقيقة المحمدية (صلوات الله على  
صاحبها) نفس المشيئة؟ وكيف تطلق عليها أسماء الوجود  
الحق، كالذات البحت، ومجھول النعوت، وعين الكافور،  
والذات الساذج؟.

ج- كيف أنَّ الأئمة الأطهار علیهم السلام مقامات الله، والذات  
الظاهرة بالصفات. ١١٠ أسطر، والنسخة الأصلية غير  
موجودة، فرغ منها في: ١٩٦٥ـ جوامع الكلم.

٣- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٨١/٥.

٣- أعلام هجر: ١٩٨/١.

٤- الشیخیة: ٣٨٤.

٥- معجم المؤلفات الشیعیة في الجزیرة العربیة: ٥٠/١.

٦- آخر الفلسفه: ٨١.

## **النسخ المهمدة في التحقيق**

طبعت هذه الرسالة ضمن المجلد الأول من (جومع الكلم) طبعة حجرية قديمة من عام ١٢٧٣هـ و ١٢٧٦هـ<sup>(١)</sup>، طباعة لا تتواءم مع العصر. ولا تخلو من الإسقاطات من يد الناشر، فلم أعتمدها بعدها قلّم لي مشكوراً الشيخ أحمد عبد الوهاب البو شفيع خمسة صورٍ فوتوغرافيةٍ عن نسخ مخطوطٍ، لحبه وتشجيعه للعمل والتحقيق في الكتب التراثية، بالإضافة لولاته للفكر ومنهج الشيخ الأحسائي.

والنسخ المذكورة من ذخائر عدة مكتبات، وقد كُتب على الصفحات الأولى في بعض النسخ ما يلي:

١ - صورة فوتوغرافية (أ):

نسخة من مركز إحياء التراث الإسلامي

وكتب في الصفحة الأولى:

رقم الفيلم: ٨٧٣.

---

(١) الذريعة: ٢٥٣/٥ و ٢٧٨.

اسم الكتاب: مجموعة.

الموضوع: متفرقة.

اسم المؤلف: مختلف المؤلف.

اللغة: عربي وفارسي.

الرقم: ٦١٨.

اسم المكتبة و محلها: مكتبة مدرسة النمازي - خولي.

أبعاد حجم الكتاب: ٢٠×١٤.

تاريخ النسخ و محله: ٣ جمادى الأولى ١٢٣٥ هـ في كربلاء

(نهاية الأولى) وشوال ١٢٣٧ هـ.

تاريخ التصوير: ٢٦ شعبان ١٤١٨ هـ.

## ٢- صورة فوتوغرافية (ب):

نسخة من دار المصطفى (ص) لإحياء التراث

وكتب في الصفحة الأولى:

رقم الكارت: ١٤ ب.

اسم الكتاب: أجوبة مسائل الملا رشيد.

المؤلف: الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي.

نوع الخط: نسخ.

الملحوظة على الخط: واضح.

تاريخ النسخ: ١٠ رجب ١٢٥٠ هـ.

عدد الصفحات: ٤.

٣- صورة فوتوغرافية (ج):

نسخة رقم (٧٥٥) من المكتبة الوطنية بطهران

نسخة مجلدة بجلدٍ جيلٍ مكتوب عليه مجموعة الرسائل  
للشيخ الأجل الأوحد الإلهي ابن زين الدين أحمد الأحسائي  
(أعلى الله مقامه).

٤- صورة فوتوغرافية (د):

نسخة رقم (٤٣٣) من مكتبة الملك بطهران

نسخة مجلدة بجلدٍ جيلٍ مكتوب عليه مجموعة الرسائل  
للشيخ الأجل الأوحد الإلهي ابن زين الدين أحمد الأحسائي  
(أعلى الله مقامه).

بذر البذرة على قلبي فاغسله بالماء واغسله بالدم واغسله

بالسقير ثم اغسله بالماء والسمون واغسله بالحاجب

بالماء والسمون واغسله بالماء والسمون واغسله بالماء

صورة فوتوغرافية للصفحة الأولى من (أ)

ومن ثمما إلى المركبة والناتج كلنا بيت مركبة وأما أن جملة المركبة فبذلك ما كان ذكره  
 إلا أن العادة يعمد إلى في بما زيد الناتج أن القائم موجود بالتبني وفي جاء آخره  
 زيداً في زيداً موجود على ~~في~~ <sup>في</sup> تذكرة العادة ~~في~~ <sup>في</sup> ذاتها وهو ذات مع الصفة التي  
 القائم موجود على البدنية لاستناد جاءه اليه حق ~~في~~ <sup>في</sup> جاءه آخره فإذا ~~في~~ <sup>في</sup> زيد  
 ليس مع صفة والآخر كما أن مثل قيم ~~في~~ <sup>في</sup> أقول إن الأسماء المترتبة بين آخر صفة  
 لها فرق بينهما ما قد ناس يكون استناد الفيام في قيم أن فرقها إلى ذات تختلف  
 لاسم في البلد لا تستند إلى ذات لا هي حكمتها ولا هي هضن خاص وهم العارفين  
 المدار على ما هي المعروفة وأولها محنة الله وأربعينها ~~هي~~ <sup>هي</sup> الأربعين ما سمعوا لأدنى طفيرة وفيها  
 العذاب من أهله والقى لهم ما كسبوا من زعم أنهم عصيوا وأخراجهم لليل نام هن بذلك  
 أدرانت تحبها بناء على حبهم لهم اتفقا على طاعتكم ولعنة الله علينا ما منعنى من ذكرها  
 بغير تلك الأعراض التي يلقى من أعراضنا وعشرات باورالربيع لا يعدل ولا تقدر لا يقدر  
 الذي العظيم وصلاته على تحريم والآية الطهارة من وكتب السيد السكين أحبوب زين الدين بدم

المختل لاسمه مختار العجائب سنة محرر سبعين

منها تذكر وليون والرافد في المخورة المائية

معها مراكب أقصى الماء ورسان

صادم ومرصد مصر

صورة فوتوغرافية للصفحة الأخيرة من (١)

لسم الله الرحمن الرحيم لله رب العالمين وبعلوه على عباده والله اطامه في اماك  
 فيقول العبد المكروب لمحمد بن زبي الدين الاحصائي ان ما الرابع اسديد الملايين  
 قد عرض على سائل طلبه من الحجوب عنها والقديم فيه بحثة ولكن لا يسقط المأمور بالبعض  
 على اسرته هبها الاول قال سليمان انه مهدا فالله هل هم من الوجه المقيد ام المطلق ام  
 هم في مرتبة اخرى غيرها فان كان من الوجه المقيد ففيه التقويم بينه وبين الحج  
عليم السلام بوجه القدس في حذف الصادورين ذاتي من حذفنا فتنا المأمور وفقاً ما  
 الوجه المقيد اقول ان مهدا والله على سره على والله لهم ولهم اعلاها المعنى وان سنه  
 الاصاب واسفلها الاماوم والتجهيز كل ظاهر لهم على الاسلام فاما الى ترتيب العلامات كل المبنية  
 ومن ثم ما يليها المكرب في الناس والدهن فالمجهز ترتيبه والدهن حفاظهم وكتل الفريدة  
 المحاجة في الناس ولابد انهم هن من الوجه المطلق لان حفاظهم عليهم الاسلام في هذه  
 الحالة عندهم الصورة والمعنى تامة الماءة قال الحبر ورسوله التي اترى جرحاً لها الفقي الائمه والخلف  
 الشافعية تكلم عن ذلك الانسان الاكل الذي قدر له ثمان تلوك الصدور في من تلك الماءة  
 وهو الى اوجه الوجه المطلق عالم فاجبته ان اعرى واما الى ترتيب المصلحة  
 ففي من الوجه المقيد وفي تلك ملبت اعلاها الماء الاول الصادور من بحاب المبنية  
 والمساق الى الارض الميسنة وارض الجنة ويعتنى القويون الهبيون بحسب ترتيبه ليات ومادة الموارد في  
 استقصاص الاستصحابات وحيوية كل ذي حيويه وجميع القبور ومحظته واما دخل في مطلق الوجه  
 المقيد لعرضها الفيقي لم يعنني مطابعه مع عقائده في خاتمة على كمال وجوده وحقيقة  
 دينها ملتبه ويعينها العقل لا ولها الاطلاق فالارجح وتفصيل الكل وبيانه بحسبية الكل واسفلها الماءة  
 الماءة الجسامية والصور الجسمانية والتشريعية والخصائصية والشخصية وهي باب للاجسام  
 ما يحكمها فعقلهم بباب للعقل وتفصيلهم بباب للتفصيل ورجحهم بباب للاجسام  
 ولهم باب للاجسام وعمى كهنهم بباب الفهم في مرتبة من ملبت الوجه المقيد باذنه  
 في ظهوره بملائج الريمة وباب تلك الريمة في قبورها من موجودها على هذا المعن لابن  
 بقول الحجوج عليه السلام في دعاء ورب بعضاً من مقديم قوله لهم وما كانت تعيذنا المصادر عضداً  
 يعني ان اتحف الماءدين اعضاً حاضراً فما فيهم بينه وبين قوله العذر علىه وكذا ابا ابراهيم

صورة فوتوغرافية للصفحة الأولى من ( ب )

في ظهورهم لهم وما تؤكِّم انها هي الذات الظاهرة بالصفات فاعلم أنا لا زرني بالذات  
 الظاهرة بالصفات الفعل في الذات الممتَّع بصفة قائلَك أخاً قلتْ نبِّيْ فَأَنْمَى عَلَى  
 عدَّاً هَبَّ وَجَاهَ كَانَ قَامَ عَلَى عَادَ وَكَذَّالِيَّاقَ فَإِنَّ الذَّاتَ تُهْرَبُ بِالْقِيَامِ هِيَ قَائِمٌ لِقِيَامِ  
 وَقَائِمٌ لِقِيَامِ مَوْجِدٍ فَيُنْتَهِيُ الْجَهَادُ إِلَى نَفْسِ الْحَكَمَةِ الْإِيمَانِيَّةِ وَلَا يَكُونُ خَاتَمَ نَبِّيْ إِلَيْهَا  
 حَكْمَةً لِأَنَّ الذَّاتَ مِنْ حَيْثُ هِيَ هَبَّةً وَأَخَّاً وَجَدَتْ فَعْلَاً وَجَلَّ بِنَفْسِهِ وَلَمْ يَكُنْ لِصَاحِبِهِ  
 عَنْهَا الْمُنْزَهُ صَفَّةُ الذَّاتِ فَأَخَّرَ جَهَادَ عَنْ حَقِيقَةِ الذَّاتِ وَهِيَ عَنْ كُلِّ مَا ظَهَرَتْ إِلَيْهَا الذَّاتُ بِحَاجَةٍ  
 طَرِيقَتِهِ بِصَفَّةِ الذَّاتِ فَأَخَّرَ قَلْمَامِ لِقَاءَ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ الْقِيَامِ عَنْ تِلْكَ الصَّفَّةِ لِنَفْسِ  
 الذَّاتِ لِأَنَّ الْقِيَامِ فِي الْحَقِيقَةِ مُسْنَدٌ وَمُسْتَنْدٌ إِلَى الْحَكَمَةِ وَالذَّاتُ كَمَا قَدْرَتْهُ حَرْكَةُ قَاعِمٍ  
 تَرْجِعُ الْحَكَمَةَ بِنَفْسِهَا كَمَا ذَكَرَهَا مَكْرُوكُ الْأَنْزَارُ إِنَّ الْمَاهَةَ يَقُولُونَ فِي جَاهَ نَبِّيْ الْقَاعِمِ إِنَّ الْقَاعِمَ  
 يَرْجِعُ بِالْبَعْثَةِ وَتَرْجِعُهُ نَبِّيْ أَخْرُوكَ الْأَنْزَارُ وَرَفِيعُ الْبَلِيلِيُّ الْأَسْنَادُ جَاهَ الْحَقِيقَةِ  
 كَمَا في جَاهَ نَبِّيْ الْأَخْرُوكَ لِأَيْقَالَ إِنَّ رَبِّيَّهُ لِهِنَّ مَعْدُودُ فَالْأَكَانُ مُثْلُ مَاهَ لَا تَأْنِفُوهُ إِنَّ  
 الْأَسْمَاءِ الْمُبَرَّزَاتِ بَيْنَ أَحْوَاهِهِ صَفَّرَ لِمَ فَاعْلَمُ الْوَقْتُ بِمَا فَقَدَّمَهُ كُلُّهُ اسْتَنَادُ الْقِيَامِ فِي  
 قَاعِمٍ إِلَى نَفْسِهِ لِإِنَّ الذَّاتَ تَجْلِي مِنْ الْبَلِيلِيِّ فَإِنَّمَا مُسْنَدُ إِلَيْهَا الذَّاتُ لِأَنَّ حَكَمَهَا مُوَلَّدٌ لِنَفْسِهِ  
 فَأَقْدَمَ وَهَذِهِ الطَّرِيقَةُ الْمُشَارِ إِلَيْهَا هِيَ الْمَعْرِفَةُ فَإِنَّهَا حَبِيبَ اللَّهِ وَإِنَّهَا حَبِيبَ اللَّهِ الْأَيْوَمِينَ  
 حَاسِوَهُ اسْتَهْلِكَهُ وَقَيْمُ الْحَدِيدِ الْقَدِيسِيِّ مَا مَعْنَاهُ قَالَ اللَّهُمَّ يَا يَامِعَهِ كَذَبَ بِهِ نَعْمَلُ نَعْمَلُ  
 فَأَخْرَجَهُ إِلَيْهِ الْأَيْلَنَ نَامَ عَنِ الْبَلِيلِيِّ بِلَمْوِسِ إِنَّا يَسِّيْتُ مُبَايِنَمِ عَنْ حَبِيبِهِ اللَّهِمَّ اعْتَدْنَا عَلَى طَاعَتِكَ وَاغْفِ  
 لِنَّا مَا سَمِعْنَا مِنْ ذَنْوِبِنَا عَغْنَمَ لَكَ وَاعْصَمْنَا مَا يَبْقَى مِنْ أَعْمَانَنَا بِرَهْنَكَ يَا رَبِّ الْمَاهِمِ  
 فَلَا حُولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاسْمِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ فَإِنَّ الْطَّاهِرَيْهَا يَأْرِسُتْ حَكَمَ  
 كُلِّ بَعْضِ مَصَانِعِ الْحَمَانِيِّ وَالْبَوَابَيِّ بِعَجَائِشِ شَرِّ حَبِيبٍ

سَلَستَ



٧٠

صورة فوتوغرافية للصفحة الأخيرة من ( ب )

فلا ينالها شرط وماري فتح مدحني

أتن العقل سلطانه وعاصمه وقابله

التعزف على اليماني سليل النفس الشافع

ابحاث في حفلات نجاحاته والفنان

الحسبي العظيم اسماً لم تستمد

ان تغيرها الحباء تلهمي

حيوان ملائكة يحيى وآدمي وبلطفه

بهدى ملائكة وذريته وبرأته وبرأته

طريق رحمة رب العالمين

فقط لغافل عن حكمه وفلا يرى طلاقه

وأي سطحي يحيى وآدمي وبلطفه

وقلة يحيى وآدمي وبلطفه

ما يحيى وآدمي وبلطفه

أنت العقل سلطانه وعاصمه وقابله

التعزف على اليماني سليل النفس الشافع

ابحاث في حفلات نجاحاته والفنان

الحسبي العظيم اسماً لم تستمد

ان تغيرها الحباء تلهمي

حيوان ملائكة يحيى وآدمي وبلطفه

بهدى ملائكة وذريته وبرأته وبرأته

طريق رحمة رب العالمين

فقط لغافل عن حكمه وفلا يرى طلاقه

وأي سطحي يحيى وآدمي وبلطفه

وقلة يحيى وآدمي وبلطفه

ما يحيى وآدمي وبلطفه

أنت العقل سلطانه وعاصمه وقابله

التعزف على اليماني سليل النفس الشافع

ابحاث في حفلات نجاحاته والفنان

الحسبي العظيم اسماً لم تستمد

ان تغيرها الحباء تلهمي

حيوان ملائكة يحيى وآدمي وبلطفه

بهدى ملائكة وذريته وبرأته وبرأته

طريق رحمة رب العالمين

فقط لغافل عن حكمه وفلا يرى طلاقه

وأي سطحي يحيى وآدمي وبلطفه

وقلة يحيى وآدمي وبلطفه

ما يحيى وآدمي وبلطفه

أنت العقل سلطانه وعاصمه وقابله

التعزف على اليماني سليل النفس الشافع

ابحاث في حفلات نجاحاته والفنان

الحسبي العظيم اسماً لم تستمد

ان تغيرها الحباء تلهمي

### رسالة في فخر محبتي

محبتي ابن دخلك بغير انتقامه بعده فبيان لك يا عزيز العبد يحيى وآدمي وبلطفه

ورفق رحمة رب العالمين يحيى وآدمي وبلطفه

الاستهانة بمقدار العمال افلاطون اليهودي

وهسان خداوند حلهم من العبد الملائكة المقدام في قبره تكامل العبد وبلطفه

يكتسب العذاب فرب ما في قبوره من العذاب

الصبايات افلاطون اليهودي وبلطفه

ن عذر وبراءة من عذابكم في قبوركم وبلطفه

رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى وآدمي وبلطفه

وقل شفاعة يحيى وآدمي وبلطفه

ورقة العذاب في قبوركم وبلطفه

البيبر وبراءة من عذابكم في قبوركم وبلطفه

سلفي العذاب في قبوركم وبلطفه

والربيع العذاب في قبوركم وبلطفه

روشك العذاب في قبوركم وبلطفه

وقل شفاعة يحيى وآدمي وبلطفه

بلطفه في قبوركم وبلطفه

ويحيى وآدمي وبلطفه

وقل شفاعة يحيى وآدمي وبلطفه

ويحيى وآدمي وبلطفه

صورة فوتوغرافية للصفحة الأولى من (ج )

**بعاً**  
الذئب وناريل زندهم فور انتقامهم اذل و مهذل اليأس كاد قسم من ذمة كل امرؤ كتم المحبة الحقيقة على الشفاعة  
و كتم هممها على انتقامها بتفع علينا اسامي الوباء حتى الحق كالذلة والذلة و كتم المحبة الحقيقة على الشفاعة  
هذا ما يجيء بالاعمار بغير ما يجيء بالاعمار ان كانوا من شجرة القدر حل لهم ما يجيء بالغافر

ويجيء بحلق لثة الاشارة كلما اما انتقامهم الا يتأملوا انتقامهم ولكن كما في انتقامه علامات ملائكة

رسمي ١

لما اتيتكم انتقاماً لاصحه لغيركم اذل و مهذل اليأس كاد قسم من ذمة كل امرؤ كتم المحبة الحقيقة على الشفاعة  
انتقامه علامات بغير ما يجيء بالاعمار ان كانوا من شجرة القدر حل لهم ما يجيء بالغافر

ظاهر  
دشادوي

امثلة يجيءون و دفع لهم انتقامهم بغير ما يجيء بالاعمار ان كانوا من شجرة القدر حل لهم ما يجيء بالغافر  
لنفترض في هذه الاقوال انتقامهم بغير ما يجيء بالاعمار ان كانوا من شجرة القدر حل لهم ما يجيء بالغافر

اما انتقامهم فالجواب على انتقامهم بغير ما يجيء بالاعمار ان كانوا من شجرة القدر حل لهم ما يجيء بالغافر

اما انتقامهم فالجواب على انتقامهم بغير ما يجيء بالاعمار ان كانوا من شجرة القدر حل لهم ما يجيء بالغافر

اما انتقامهم فالجواب على انتقامهم بغير ما يجيء بالاعمار ان كانوا من شجرة القدر حل لهم ما يجيء بالغافر

اما انتقامهم فالجواب على انتقامهم بغير ما يجيء بالاعمار ان كانوا من شجرة القدر حل لهم ما يجيء بالغافر

اما انتقامهم فالجواب على انتقامهم بغير ما يجيء بالاعمار ان كانوا من شجرة القدر حل لهم ما يجيء بالغافر

اما انتقامهم فالجواب على انتقامهم بغير ما يجيء بالاعمار ان كانوا من شجرة القدر حل لهم ما يجيء بالغافر

اما انتقامهم فالجواب على انتقامهم بغير ما يجيء بالاعمار ان كانوا من شجرة القدر حل لهم ما يجيء بالغافر

دشادوي

صورة فوتوغرافية للصفحة الأخيرة من (ج)

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَكْحَدُهُ الرَّبُّ الْمَسِرُورُ سَيِّدُ الْجَاهِزِ حَوَالَ الطَّافِيرِنَ أَنَّهُ يَقُولُ إِلَيْهِ الْمَبِيدُ كَثِيرُ الْجَهَنَّمِ نَذِيرُ الْأَنْتَلِ  
أَنَّ ذَلِيلَ الرَّسُولِ يَسِيدُ الْمَلَائِكَةِ وَعَرَضَ عَرَضَهُ طَرِيبُ شَرِيجِ بَرِيقَةِ الْمَلَائِكَةِ مُحَمَّدٌ كَثِيرُ الْمُقْبَطِ  
الْمَبِيدُ لِغَوَّالِ الْأَرْجَحِ الْمَسِرُورُ مَا لَيْلَةُ الْأَنْجَادِ كَثِيرُ الْمَلَائِكَةِ كَثِيرُ الْأَنْجَادِ أَنَّ  
مَارِنَ نَزِيلُ الْمُبَعِّرِ تَحْمِيلُ حَوَالَهُ كَثِيرُ الْمَلَائِكَةِ وَتَوْضِيعُ تَحْرِيزِ الْمَبِيدِ مَارِنَ كَثِيرُ الْمَلَائِكَةِ الْمُغَلَّلِ  
مَهْرَسُمُ الْمَلَائِكَةِ الْمُغَيَّبِ الْمُطَلَّقِ مَهْرَسُمُ الْمَلَائِكَةِ الْمُغَيَّبِ الْمُطَلَّقِ مَهْرَسُمُ الْمَلَائِكَةِ الْمُغَيَّبِ  
مَهْرَسُمُ الْمَلَائِكَةِ الْمُغَيَّبِ الْمُطَلَّقِ مَهْرَسُمُ الْمَلَائِكَةِ الْمُغَيَّبِ الْمُطَلَّقِ مَهْرَسُمُ الْمَلَائِكَةِ الْمُغَيَّبِ  
الْمَعِيدُ أَوْلَى أَعْمَلَنَ حَمَرَوْلَهُسِيَّ الْمَعِيدُ وَالَّذِي مَرِبَّلَهُ اللَّعْنَ وَلَوْلَهُ الْأَرْبَكَفِلَهُ الْأَمَّ  
وَكَبِيجُ الْعَصَبُ الْكَهْرَفَلَمْ فَنِمْ عَلِيَّلَامْ غَانَ الْمَرِبَّلَهُلَيْلَ فَهُمْ حَمَرَشِيشِيَّهُ شَلَمْ شَنَهَا لَرَلَ  
الْمَرِبَّلَهُلَيْلَ وَالْمَرِبَّلَهُلَيْلَ فَانَّ مَرِيشِيَّهُ الدَّرِنَخَلَقِيَّهُ كَلَدَهُ كَلَدَهُ الْمَحَاهَهُ وَانَّ وَالْأَرْبَكَفِلَهُ  
الْمَفَلَلَهُلَيْلَ حَمَلَهُلَيْلَ عَلِيَّلَامْ دَهَهَلَلَلَيْلَ حَمَلَهُلَيْلَ الْمَشِيشَهُلَيْلَ المَادَهُلَيْلَ فَانَّ كَبِيجُ وَشَنَهَا لَرَلَ  
الْمَعِيدُ الْأَكْبَرُ الْكَهْلَهُلَيْلَ سَرَهُلَيْلَ فَنِدَلَلَلَيْلَ أَنَّ الْمَدَنَشِيشَهُلَيْلَ كَلَكَشَهُلَيْلَ الْمَغَرَهُلَيْلَ وَكَلَكَشَهُلَيْلَ  
وَهُمْ الْمَلَوَلَهُلَيْلَ كَلَكَشَهُلَيْلَ وَعَالِمَ جَبِيتَلَنَ دَهَرَفَ وَهُنَّ الْمَرِبَّلَهُلَيْلَ كَلَكَشَهُلَيْلَ كَلَكَشَهُلَيْلَ  
وَكَلَكَشَهُلَيْلَ كَلَكَشَهُلَيْلَ كَلَكَشَهُلَيْلَ كَلَكَشَهُلَيْلَ كَلَكَشَهُلَيْلَ كَلَكَشَهُلَيْلَ كَلَكَشَهُلَيْلَ كَلَكَشَهُلَيْلَ  
الْمَلَلَلَهُلَيْلَ وَمَادَهُ الْمَلَلَلَهُلَيْلَ كَسَهُلَيْلَ كَسَهُلَيْلَ كَسَهُلَيْلَ كَسَهُلَيْلَ كَسَهُلَيْلَ كَسَهُلَيْلَ كَسَهُلَيْلَ  
الْمَيَقَدُلَهُلَيْلَ كَلَكَشَهُلَيْلَ كَلَكَشَهُلَيْلَ كَلَكَشَهُلَيْلَ كَلَكَشَهُلَيْلَ كَلَكَشَهُلَيْلَ كَلَكَشَهُلَيْلَ كَلَكَشَهُلَيْلَ

صورة فوتوغرافية للصفحة الأولى من ( د )

ان الاسم المبترد من سبعة اخوات مسفر دواما الفرق بينها ما ينافي بغيرها  
 الى الخزف لا لاما ذات سبعة اسماً لابنها بغيرها بحسب ما ينافي من سبعة  
 وهم الطلاقية المثل المأتمة بغيرها وآخرها مجده اذ ان الامر في سبعة اسماً  
 العدد سبعة وذلك لما في كل سبعة فرب فرث عصي محبه وآذناها بالحرق ولا تذرل  
 خل حبيها للشمس احتى يحيط بها سبعة واغفرقوا ففي كل سبعة واصحهم من اجل ادخالها في حريقها  
 باورهم الزيتون ولا عهد ولا قرن لا ياتي الى المعلم صحيحة او خيراً سبعة وادار على قدرها من سبعة  
 المرافق ما نظر وكتب البديع المكمن احمد بن زين العابد عليه السلام سبعة واعظمها  
 وسبعين الملاطفة في الخير والضيق وبهذه حماها برأسها بعد العقل

وستمها بما صحيحاً وقد وقع في غيرها

اتفقا على سبعة وسبعين العبر  
 ولهم ما ينافي

سبعة وسبعين تعييفاً بغيرها سبعة احمد الراجي وام طه خواروا الصدق ودرس في الصغر عصي  
 است بـ طه وذوالنيل وعبد الله عليه السلام ثم الحديث سبعة وسبعين جدها تالي لهم تعييفاً بغيرها  
 الا الطلاقية اتفقا سبعة وسبعين العبر مستبدلة بشريعة سبعة وسبعين سبعة وسبعين في كل سبعة  
 من سبعة وسبعين العبر التي ينافيها سبعة وسبعين العبر كل سبعة  
 وسبعين سبعة الاولى هي سبعة وسبعين العبر طالعون وسبعين العبر شهد الانقبيه قوله وسبعين وسبعين وسبعين  
 خضر وسبعين وسبعين وسبعين وهي اتفقا في عام المذاود وبغيرها كل سبعة اذ انها مرضي ويجب انتها  
 ان لا فرق او وهم موحد لللان فنعني بالانه في مثل ذلك طالعون العبر طالعون العبر وسبعين سبعين وسبعين

صورة لفوتوغرافية للصفحة الأخيرة من (د)

الله رب العالمين صلوات الله عليه محمد والدنه بوعقبه العبد المكثي أحد ابنين نبى الدين العزى  
 إن هذا الرجى لسد ديد الملاعنة بل قد عرض على سائل طلب مني الجواب من خواص الحديث في مجمع  
 يكفيه لا يقتضيه المتبني بالمعصى في إلله رفع الامر إلى قاضي صلوات الله عليه عبد الله بن الصادق  
 العلام الروافى إلى أن يحيى على العبد المقدى بتفصيل حجبه والروابط عليهما وبيان دليله  
 للطهارة فصلوات الله عليه أجمعين هل هم من الرجب المقيد المطلق أم هم رب تبارز في غيرها وإن  
 كانا من الدور فالمعنى فلرب التبريز بلغة وبين قوله إن رجب القدس في صيام الصائم  
 خاتى من حمله ثقافة المبكرة في رحابه وبرعاوته المصطفى: يا ابا علم السلام يا  
 ابا اهل المعانى وأوسطها الابواب ليس بأسفالها الامام والمجاوز والقطط كلها تعلم منهم فما  
 العلياء منهم على الشفاعة من ذلك هنأ الساج المركب من الناس بالدهى فالناس مشيدون  
 حقائقهم وكثيراً يذلة المرأة بالتأرجح للمربي لهم هنا من الرجب ما المطلق لأن صيام  
 في هذه الحال يمنزه والمشيد بهما الماء فالجبرت الذي اتى بـ لها الحق الأكبو والكلبة  
 وكل هرم ذلك إلا في الأكل الذي قد تر اللاربم تلك الصور وناله الماء  
 من رجل مولى المطلق وعلم بأحبب له اعنيه بما المقرب لوسائل قوى الابواب فربه في دعوه  
 المصطفى بالساعات مالها الماء الأولى الصادقة من سبط الشفاعة والتائدة لا يشتهر  
 بأسرار الجنة وهي في الماء ذاته مادة الماء وأسباقه الاستقصى وغيره  
 بطبعه العذر تحرر وإن دخل تحته مطلع الوجود لم يرضا التي جعله فرع لتبه طاههم  
 في آنها ملائكة وعلمه وحقيقة وباطنها يعلم العقل الأول والروح الكبيرة والمفاسدة طبعها

صورة فوتوغرافية للصفحة الأولى من ( ه )

اخواتي سيد البقاء ان ربها ليس صفة ولا لامة فلما علموا أنهم لا يألفون الا اسم الميراث مهون  
 صفة لا يألفون العرق ما فلان تكون استثناء العيام في القائم لانه لا ينكر لا الى ايات جزا و الاما  
 شة المبللة فلما تألفت الى الذات لا الى كثها والانفس هنوز الطريقة المترددة في المعر  
 فانها جحود الله لا يدرى ما سبب لهم عليهم شفاعة ما معناه كلامي لهم ثم يحيى راحظا للمرء  
 فلما عرضت عليه امرأته بعثها عن جحود الله عندها طلاقها واعقر لها امام من زوجها  
 بمغفرة لا يدعنا زوجها من زوجها وعزمها على زوجها فلما عرضت امرأته انتقامه الوجه  
 للشيخ الاول على يد الكوفي المشكوى للمرء في المثلث

الاخر من شرط بقعة لام لا يدرى له اصله الا  
 صهره ورث طلاقها في المثلث  
 باسم الله الرحمن الرحيم رب رب العرش

الحمد لله رب العالمين والصلوة على نبيه والوصي عليهما السلام العبد الشكوى اعدوا بمن الله  
 لا يحيى اندفع الناس من الان وتحله الشفاعة لابن المقدى والصالح ابن يحيى فلهم الله ربنا  
 ورب ربنا وربنا دينه حمد لله رب الحديث الذي ما يحيى من دينه المارد منه ما اشقر  
 لم يغدو ابا شفيع من المارد  
 لم يغدو ابا شفيع من المارد  
 لم يغدو ابا شفيع من المارد  
 وتمضي المدار والذرة استعمال المدار بالخل والاسرار فلم يغدو ابا شفيع من المارد من المارد  
 اذ لا يحيى بغيره بالمعور والى الله ترجع الامر وتوكل على الله الذي لا يعمد شفاعة  
 العرق وللبر وحده وماله والملائكة ما قدر بالملائكة سبعين بسبعين الملايين  
 ما يحيى في باي بعد داش الا ساستران خد من صالح ابن حادى عن العرق اين زريل من المارد

عنوان

صورة لوقوف اية للصفحة الأخيرة من ( هـ )



## **منهج التحقيق**

- ١- مطابقة النص، وضبطه على ضوء النسخ المخطوطة المعتمدة في تحقيق الرسالة، وتقطيعه.
- ٢- تحرير الآيات القرآنية.
- ٣- تحرير الأحاديث الشريفة والأدعية وضبطها.
- ٤- قمت وفي أضيق الحدود بإضافة بعض الكلمات ليستقيم سياق الجملة، وليتضح المعنى منها، وجعلتُ هذا بين عصادتين [ ].
- ٥- عند بداية كل سؤال أشرت إلى رقم السؤال.
- ٦- علّقت على ما يحتاج إلى مزيدٍ من الإيضاح؛ لتكمل الفائدة، ويعمّ النفع.



مسائل بول

الجواب على مسائل الملا رشيد

(أجوبة مسائل الملا رشيد)



## [المقدمة]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ  
الظَّاهِرِينَ.

أَمَّا بَعْدُ: فَيَقُولُ الْعَبْدُ الْمَسْكِينُ، أَحْمَدُ بْنُ زَيْنِ الدِّينِ  
الْأَحْسَانِي؛ أَئْذَا الرَّأْيُ السَّدِيدُ، الْمَلَّا رَشِيدُ<sup>(١)</sup>، قَدْ عَرَضَ

---

(١) ترجم له المؤرخ العلامة الشيخ آغا بزرگ الطهراني ترجمة مختصرة قال فيها:  
«من العلماء الفضلاء، كان معاصرًا للسيد كاظم الرشتي الحائرى المتوفى  
سنة ١٢٥٩هـ وقد سأله عن مسائل، كتب السيد كاظم في جوابها (المسائل  
الرشيدية)، ويظهر من أسئلته كمال فضله وتبعه، ولعله الذي كتب له الشيخ  
أحمد الأحسانى (الرسالة الحقيقية) ووصفه بقوله: العالم السعيد المولى  
محمد الملقب برشيد. كما في فهرس مؤلفات الأحسانى عند ترجمته في  
(نجوم السماء)». [رائع الطبقات ٣٤٠٨٣].

لعل مؤلف (نجوم السماء) استعان بكتاب (دليل المتحيرين: ١٤٤) عند ذكر  
مؤلفات الشيخ الأحسانى؛ فذكر عبارة السيد في وصف السائل بالعالم  
السعيد الملّا محمد الملقب بالرشيد.

عليَّ مسائل، طلب مني الجواب عنها، والقلب غير مجتمع، ولكن لا يسقط الميسور بالمعسور، وإلى الله ترجع الأمور.

### [السؤال الأول:]

قال سلمة الله: بعد الحمد والصلاه، الاستدعاء من العالم الرباني... - إلى أن قال - أن يمن على العبد الفقير، بتحقيق جواب سؤاله، وتوضيح ما خفي على باله. وهو<sup>(١)</sup> أنَّ محمداً وأله (صلوات الله عليهم أجمعين) هل هم من الوجود المقيد، أم المطلق<sup>(٢)</sup>، أم هم [عَلَيْهِمُ الْكَفَرُ] في مرتبة أخرى غيرهما<sup>(٣)</sup>، فإن كانوا من الوجود المقيد

---

(١) من بعد قال سلمة الله إلى هنا ساقط من النسخة (ب).

(٢) في نسخة (د): من الوجود المطلق أم المقيد.

(٣) قسم الشيخ أحمد الأحساني فَلَذَّتِ الْوِجْدَنُ الوجود في كتابه (شرح القوانين) إلى ثلاثة أقسام: **القسم الأول:** الوجود الحق؛ وهو الواجب الحق عز وجل، وهو المستحب بالوجه، وبالمقامات التي لا تعطيل لها في كل مكان، وبالعنوان وبالوصف الذي: لَا يَكُنْ كَيْثِيلِي شَيْئٌ [الشورى: ١١].

**القسم الثاني:** الوجود المطلق؛ وهو الوجود الممكن الراجح الوجود، وهو

فكيف التوفيق بينه وبين قولهم عليهما السلام: (روح القدس في جنان الصاقورة، ذاق من حدائقنا الباكرة)<sup>(١)</sup>، وهو أول الوجود المقيد؟!

أقول: أعلم أنَّ مُحَمَّداً ﷺ وآلَهُ لَهُمْ مِرَاتِبٌ أَعْلَاهُمْ  
الْمَعْانِي، وَأَوْسَطُهُمُ الْأَبْوَابَ، وَأَسْفَلُهُمُ الْإِمَامَ وَالْحِجَةَ  
وَالْقَطْبَ<sup>(٢)</sup>، لَكُلَّ قَائِمٍ مِنْهُمْ عليهما السلام.

---

فعل الله ومشيتيه، وإرادته وإبداعه، مع ما تقوم به من أثره، ومتعلقة من الحقيقة المحمدية، وفلق الولاية المطلقة، والماء الذي به حياة كل شيء.

القسم الثالث: الوجود المقيد: أي المتوقف في وجوده على شيء، وأوله العقل الكلي (عقل الكل) وهذا العقل أول مخلوق من المخلوقات المقيدة، أي المتوقفة في وجودها على شيء، وهو الدرة، ولهذا ورد: (أول ما خلق الله العقل)... وآخر الوجود المقيد تقربياً الذرة، وهي الواحدة من الهباء، ويراد بها الشري، أو ما تحت الشري، يعني أن الوجود المقيد أوله في البدء والعلو العقل، وأخره في أسفل الشري، وهو عبارة عن اللوح المكتوب، فيه صور الباطل. [شرح الفوائد: الفائدة السادسة ١٢٤]

(١) بحار الأنوار: ٢٦٤/٢٦ باب ٥.

(٢) ذكر الشيخ أحمد الأحساني فلتح أربعة مقامات لأهل البيت عليهما السلام:  
«الأول: مقام البيان: وهو أن تعرف الله سبحانه ليس كمثله شيء فتعبده ولا تشرك به شيئاً: لأنك تعبد الله الظاهر لك به حتى أنه غيره عن نفسه وعن المخلوقات فلا يتوجه العباد إلا إلى الذات مع أنه أبداً لا يجدها ولا يفقدها

فأما المرتبة العليا فهم محل المشيئة، ومثالهم هنا كالسراج المركب من النار والدهن، فالنار مشيئة، والدهن حقائقهم عليهما، وكمثل الحديد المحممة في النار<sup>(١)</sup>، ولا

حيث لا يجدها أبداً.

الثاني: مقام المعانى: وهو كون الإمام عليه السلام معانى أفعاله تعالى، يعني هم علمه وحكمه وأمره، وهو مثل قول: قيام زيد، وقعوده، وحركته، وسكنه، وتسلكه، وأمثال ذلك فهو معانى زيد، وهذه المعانى الخاصة بالإمام ليست شيء للذات إلا بذات، فلا تتحقق لها إلا بالذات، فهي بالنسبة إلى الذات أسماء معان بها المعنى، وبالنسبة إلى آثارها أسماء أعيان، وذوات قائمة على آثارها وأعراضها.

الثالث: مقام الأبواب: لما أمر الله خلقه بطاعته، وامتثال أمره، قبل أعمالهم بواسطة الإمام، والتوجه به إلى الله، فرفع به أعمالهم، وهذه الوساطة والترجمة والسفارة عامة في جميع الوجودات الشرعية والشرعيات الوجودية.

الرابع: مقام الإمام عليه السلام: وهو مقام حجة الله على خلقه، وخليفة على أرضه، افترض طاعته على جميع خلقه» [شرح الزيارة الجامعة الكبيرة: ٢١/١].

[٢٧]

(١) يزيد أن يقول المؤلف فيه ذكر: إن النار جعلت فعلها (الحرارة) في الحديد محل فعلها؛ وهو الإحراق، فهي تحرق بالحديدة، فإذا قطعت تعلقها عن الحديدية ترى الحديدية لا تحرق شيئاً أبداً، فما دامت النار متعلقة بالحديدة تحرق الحديدية جميع ما يلقيها؛ لتعلق النار بها، فالمحرق هو النار لا غير لكن بالحديدة، فالحديدة حاملة لفعل النار الفيبيبة. [راجع شرح حبة الأرواح: ٣٣٥].

ريب أنَّهم هنا من الوجود المطلق<sup>(١)</sup>، لأنَّ حقائقهم عليَّهم السلام في هذه الحالة بمنزلة الصورة، والمشيئه بمنزلة المادة. فالجبروت التي انزجر لها العمق الأكبر<sup>(٢)</sup>، والكلمة التامة، كذلك هو ذلك الإنسان الأكمل الذي قلَّره الله تعالى من تلك الصورة، ومن تلك المادة، وهو المراد من الوجود المطلق، وعالِم فأحببت أن أعرف.

وأما المرتبة الوسطى: التي تسمى الأبواب، فهي من الوجود المقيد، وفي تلك مراتب أعلىها الماء الأول، الصادر عن سحاب المشيئه، والمساق إلى الأرض

(١) وهذه الرتبة أول التعيينات وأعلاها، وهو المثل الأعلى (فتح الشاء)، والمثل الذي ليس كمثله شيء (بكسر الياء، وسكون الشاء)، لأنَّ الله سبحانه خلقه آية له، لا يدلُّ على غيره تعالى، ولا يدلُّ على نفسه، ولو كان مثله لدُّ عليه، ولو دلَّ على غير الله تعالى لزم التشبيه، وارتفاع التوحيد. وهذا هو التوحيد الخالص» [شرح الفوائد: الفائدة الثالثة: ٣٥].

(٢) العمق الأكبر: «الفضاء الذي لا نهاية له مقدرة، وهذا العمق وصف بالأكبر بالنسبة إلى الأعماق التي دونه لا مطلقاً، فإن العمق الأكبر حقيقة مطلق هو الفضاء للإمكان الرابع، وإنما أكبرية هذا العمق إضافية، ونريده بالإمكان الرابع الفعل، أي المشيئه والاختراع والإرادة والإبداع» [شرح الفوائد: ١٣٨].

الميّة، وأرض الجرز<sup>(١)</sup>، وهذه هيولي الهيوليات، ومادة الموارد، واستقصاست الاستقصاسات، وحياة كل ذي حياة، وجميع القيود تحته، وإنما دخل في مطلق الوجود المقيد لعروض القيود<sup>(٢)</sup>، وله في مراتب مظاهره، مع بقائه في ذاته على كمال وحدته، وحقيقة وبساطته، وبعدها العقل الأول الكلي<sup>(٣)</sup>، والروح الكلية، ونفس الكل، وطبيعة الكل، وأسفلها المادة الجسمانية، والصور الجنسية، والنوعية، والصنفية والشخصية، وهي باب الأشياء وأحكامها، فعقلهم باب للعقول، ونفوسهم باب

(١) اقتباس من قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نُسَقِّي الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجَرْزِ﴾ [السجدة: ٢٧]، وأرض الجرز: في (مجمع البحرين: ٩٤) الأرض التي لم يصبها المطر، وليس فيها نبات، والجمع أجراز. وفي (كتاب العين: ٦٤٦) أرض جرز، وجزرت جرزأ، أي: لم يقع عليها من النبت شيء إلا مأكولاً. وفي (سان العرب: ٣١٧٥) لا تنبت لأنها تأكل النبت أكلأ، وقيل: هي الأرض التي لم يصبها مطر.

(٢) في نسخة (هـ): وجميع القيود تحته وإنما دخل تحته في مطلق الوجود لعروض القيود له.

(٣) (الكلي) من نسخة (أ).

للنفوس، وأجسامهم باب للأجسام، وأجسادهم باب للأجساد.

ومعنى كونهم باباً أنهم في رتبة من مراتب الوجود المقيد، [وهم عليهنَّ] بباب الله في ظهوره بتلك الرتبة، وباب تلك الرتبة في قبولها من وجودها، وإلى هذا المعنى الإشارة بقول الحجۃ علیہمَّ فی دعاء شهر رجب (أَغْضَادُ<sup>(١)</sup>) من مفهوم قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذًا لِّلْمُضْلِلِينَ عَصْدًا<sup>(٢)</sup>﴾ يعني أنَّه اتخذ الهدادين أعضاداً لخلقَه، فال توفيق بينه وبين قول الحسن العسكري (عليه وعلى آبائه وابنه السلام): (روح القدس في جنان الصاقورة، ذاق من حدائقنا الباكرة)<sup>(٣)</sup>، إنَّ هذا هو حياة روح القدس؛ لأنَّه هو

(١) دعاء يقرأ كل يوم من رجب صادر من الناحية المقدسة [المصباح: ٦٧٥].

(٢) سورة الكهف، الآية: ٥١.

(٣) في [لسان العرب: ٧٧٤] الباكرة من كل شيء: المعقّلُ المجيء والإدراك، والأئمَّى باكورة؛ وباكورة الثمرة منه. وبالباكرة أول الفاكهة. وفي [شرحزيارة الجامعة الكبيرة: ١٢١/١] الباكرة: أول الثمرة، أي أول ثمرة الوجود، وأول من ذاقها، أي قبلها روح القدس، وهو العقل الكلي.

الماء الذي جعل الله منه ﴿كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا﴾<sup>(١)</sup> فلما ساق  
 سبحانه سحاب المشيئة إلى الأرض الميتة، وأنزل بها  
 هذا الماء، فاجتمع مع ما يشاكله، من يبوسة الأرض  
 الميتة، فنبت في تلك الجنان، - أعني جنان الصاقورة -  
 شجرة الخلد، فكان روح القدس أول غصن نبت فيها؛  
 فروح القدس أول خلق من العالمين، الذين هم  
 أركان العرش، الذي هو الصاقورة، فهو في الوجود  
 الأول الروحانيين لأول رتبة من الوجود المقيد، ولهذا  
 قال الصادق عليه السلام: (إنَّ الْعِقْلَ أَوَّلَ خَلْقٍ مِّنَ الْرُّوحَانِيِّينَ<sup>(٢)</sup>  
 عن يمين العرش)<sup>(٣)</sup> وهذا الماء الذي هو أول مراتب  
 الوجود المقيد ثاني رتبة لهم، وإلى هذا وأشار<sup>(٤)</sup> سبحانه  
 بقوله: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾<sup>(٥)</sup>، وفي الحديث

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٣٠.

(٢) عن الإمام الصادق عليه السلام: (إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْعِقْلَ، وَهُوَ أَوَّلُ خَلْقٍ مِّنَ الرُّوحَانِيِّينَ عن يمين العرش...). [بحار الأنوار: ١، ١٥٨١، ٣٠٩/٥٤].

. ٣٩٩

(٣) في نسخة (ب): وإلى هذا الماء وأشار.

(٤) سورة هود، الآية: ٧.

عنهم عليهم السلام - ما معناه: (إِنَّ اللَّهَ حَمَلَ دِينَهُ وَعَلَمَهُ الْمَاءَ قَبْلَ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...الخ) <sup>(١)</sup>، في تفسير الآية: وأما أَوَّلَ رَتْبَةٍ لَهُمْ فَهِيَ التَّعْيِنُ الْأَوَّلُ، وَهُوَ مَحْلُ الْمُشَيْثَةِ كَمَا تَقْدَمَ فَافْهَمُوهُمْ.

### السؤال الثاني:

قال سَلَّمَهُ اللَّهُ: وَكَيْفَ يُقَالُ إِنَّ الْحَقِيقَةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ هِيَ الْمُشَيْثَةُ؟

وكيف هي مقامات الله التي تقع عليها أسماء الوجود الحق، كالذات البحت، ومحظوظ النعم، وعين الكافور، وذات ساذج بلا اعتبار، وغيرها كما في

---

(١) عن داود الرقي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: «وَكَانَ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ» [هود: ٧] فقال: ما يقولون؟ قلت: يقولون إنَّ العرش كان على الماء، والرب فوقه. فقال: كذبوا، من زعم هذا فقد صَرَّأَ اللَّهَ مَحْمُولاً، ووصفه بصفة المخلوق، ولزمه أنَّ الشيء الذي يحمله أقوى منه. قلت: بين لي، جعلت فداك؟ فقال: إِنَّ اللَّهَ حَمَلَ دِينَهُ وَعَلَمَهُ الْمَاءَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ أَرْضًا أَوْ سَمَاءً أَوْ جَنَّةً أَوْ شَمْسًا أَوْ قَمَرًا، فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ نَثَرَهُمْ بَيْنَ يَدِيهِ...» [الكافي: ١٣٢/١، التوحيد: ٣١٩، بحار الأنوار: ٢٦/٢٧٧، ٥٤/٩٥].

الفوائد<sup>(١)</sup>؟ وإن كانوا من الوجود المطلق، ولا يظهر لنا له معنى، فما التوفيق بينه وبين خلق الله الأشياء كلها بالمشيئه، وهم من الأشياء على ما نعرف، وإن كانوا في مرتبة غيرها، فيبینوها وأوضحوها لنا؟!.

**أقول: إنما يقال الحقيقة المحمدية هي المشيئه**

(١) الذات البحث: ذات بسيط ليس لها وجود غير ماهية، ولا ماهية غير وجوده، ولا ذاته غير صفتة، ولا صفة غير ذاته، لا في نفس الأمر، أي الثابت بالدليل القطعي، ولا في الخارج، أي المقابل للذهني.

- مجهول النعم: يعني أنه ليس في الإمكان سبيل إلى نعنه إلا بما وصف به نفسه من آياته وأثار فعله، فهو بالنسبة إلى ما سواه مجهول النعم.

- عين الكافور: ما يوجد بأثر فعله، كالكافور الذي يوجد برائحته.

- ذات ساذج: أي بحث خالص من التعدد والتكرر والتركيب، لا في نفس الأمر ولا في الخارج، ولا في الذهن، لا فرضًا ولا احتمالاً، وتجميزًا واعتباراً.

- ذات بلا اعتبار: مجردة عن كل قيد، حتى عن التجريد، وما أشبه ذلك من الأسماء التي يطلقونها على الوجود الحق عز وجل.

وهذه المصطلحات المذكورة أعلاه يقول الشیخ فیکتور إنها: مخلوقة خلقها الله سبحانه لعباده؛ ليعرفوه بها؛ لأنها تدل بصفة الاستدلال عليه، لا بصفة الكشف له، فإذا أطلقت هذه الألفاظ دلت على تلك المعانى التي هي العناوين للذات، خلقها وجعلها محالًا أفعاله وإرادته، وهي وجهة إلى عباده. [شرح الفوائد: الفائدة الثانية ٣١].

بأحد وجهين:

**الأول:** إنَّ الحقيقة المحمدية عبارة عن عالم الأمر<sup>(١)</sup>، وأدَمُ الأول، والمحبة الحقيقة، ولا يعني بالمشيئة إلَّا ذاك؛ لأنَّ ذلك المقام يسمى بأسماء، هذان منها.

**الثاني:** إنَّ نسبة الحقيقة المحمدية إلى المشيئة كنسبة الانكسار إلى الكسر؛ لأنَّها انفعال الفعل حين فعله الفاعل بنفسه.

---

(١) قال الشيخ فلاح الدين العسقلاني «عالم الأمر: مقابل عالم الخلق من قوله تعالى: «الْأَلْهَ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ بِتَارِكِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» [الأعراف: ٥٤] والأمر هنا في الآية يحمل معناه الظاهري، أي مراد الأمور كلها في الفيسبوك والشهادة والديني والآخرة إلى حكمه، ويتحمل أن يراد به المشيئة، ويتحمل أن يراد به الحقيقة المحمدية، وقوله تعالى: «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ» [الروم: ٢٥] وقول الصادق عليه السلام في الدعاء: (كل شيء سواك قام بأمرك) [بحار الأنوار: ١٤٨/٨٧، مصباح المتهجد: ٤٣١] يتحمل الأمر فيما الاحتمالين الآخرين، فإن أريد به المشيئة كان قيام كل شيء به قياماً صدوري، وإن أريد به الحقيقة المحمدية كان قيام كل شيء به قياماً ركتينا» [شرح الفوائد: الفائدة الثالثة ٣٧].

نعم يكون الإطلاق على سبيل الحقيقة، إنَّ المشيئَة المخلوقة بنفسها هي الحقيقة المحمدية، وتلك النفس هي المشيئَة، فيكون قوله عَلَيْهِ الْكَلَمُونَ: (ثم خلقَ الخلق بالمشيئَة) <sup>(١)</sup> معناه: إنَّ الله خلق بشعاع الحقيقة المحمدية أو بنفسها، باعتبار أنَّها محلَّ المشيئَة التي قلنا إنَّها نفس الحقيقة، كما قال سبحانه: ﴿لَا يَسِيقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾ <sup>(٢)</sup> أو بالعكس بأن تكون الحقيقة نفس المشيئَة فتكون المشيئَة مخلوقة بها، بمعنى أنَّها القابل، والقابل هو فاعل فعل الفعل له، كما قال تعالى: ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾.

وأما كونهم مقامات الله... إلى آخره <sup>(٣)</sup> فكذلك، ومعناه: إنَّ الله سبحانه كان كنزًا مخفياً، فلما أحبَّ أن يُعرف ظهر لهم بهم، فظهر لكلِّ شيءٍ بنفس ذلك

(١) عن أبي عبد الله عَلَيْهِ الْكَلَمُونَ قال: (خَلَقَ اللَّهُ الشَّيْءَةَ بِنَفْسِهَا، ثُمَّ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ بِالْمَشِيئَةِ) [الكافِي: ١١٠/١، بحار الأنوار: ٤/١٤٥].

(٢) سورة الأنبياء، الآياتان ٢٧ - ٢٨.

(٣) في جميع النسخ: آخر.

الشيء<sup>(١)</sup>، فَهُم مِنْ حِيثِ هُمُ الظَّاهِرُ الْعُلِيُّ، يُقَالُ لَهُمْ:  
الْوُجُودُ الْمُطْلُقُ، كَمَا مَرَّ.

وَأَمَّا وَقْوَعُ الْأَسْمَاء<sup>(٢)</sup> الْمُذَكُورَةُ عَلَيْهِمْ؛ فَلَأَنَّ تِلْكَ  
الْأَسْمَاء<sup>(٣)</sup> تُطْلُقُ عَلَى مَعْنَى هُوَ عَنْوَانُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ،  
فَحَقَائِقُهُمْ ذَلِكُ الْعَنْوَانُ، وَالْأَسْمَاءُ الْلُّفْظِيَّةُ أَسْمَاءُ هَذَا  
الْعَنْوَانِ، وَهَذَا الْعَنْوَانُ اسْمٌ لِلذَّاتِ الْغَيْبِ الْبَحْثُ، وَهَذَا  
الْاسْمُ هُوَ الْمَشَارُ إِلَيْهِ فِي الدُّعَاءِ: (أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي  
اسْتَقَرَ فِي ظَلِكَ)، فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ<sup>(٤)</sup>، وَمَعْنَى  
أَنَّهُ اسْتَقَرَ فِي ظَلِلِهِ أَنَّهُ اسْتَقَرَ فِي ظَلِلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، وَذَلِكُ  
الظَّلِلُ هُوَ ذَلِكُ الْاسْمِ، بِمَعْنَى أَنَّهُ أَقَامَهُ بِنَفْسِهِ.

(١) إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلا خَلْقُ الْخَلْقِ لِيُعْرَفَ بِخَلْقِهِ وَآثارِهِ لَا بِذَاتِهِ، فَهُوَ كَنْزٌ مُخْفِيٌّ  
عِمَّا سَوَاهُ مُطْلَقاً، وَمَجْدُ ذَلِكَ السَّوَاهِ أَمْ لَمْ يَوْجُدْ.

(٢) فِي جَمِيعِ النُّسُخِ: الْأَسْمَاءِ.

(٣) الْهَامِشُ السَّابِقُ نَفْسَهُ.

(٤) مِنْ دُعَاءِ يَوْمِ السَّابِعِ وَالْعَشِيرِينَ لِشَهْرِ رَجَبٍ، يَوْمِ الْمُبْعَثِ: (وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ  
الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ، الْأَجْلِ الْأَكْرَمِ، الَّذِي خَلَقَنِي فَاسْتَقَرَ فِي ظَلِكَ)، فَلَا يَخْرُجُ  
مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ] [الْمَصْبَاحُ: ٥٣٥، إِقْبَالُ الْأَعْمَالِ: ٦٧٩ وَ ٦٧٨، مَصْبَاحُ  
الْمَتَهِجِدِ: ٨١٥].

ومعنى آخر: إنَّ الاسم هو المشيئة، والظلُّ هو الحقيقة المحمدية، أو بالعكس، على ما أشرنا إليه سابقاً.

وأما كونهم من الأشياء، فلا يلزم أن لا يكونوا علة؛ لأنَّ الأشياء تجمعهم صفة وتفرقهم صفة، فالصفة الجامعة للأشياء هي المشيئة، وتصدق على شيءٍ بالحقيقة، وعلى آخر بالحقيقة بعد الحقيقة<sup>(١)</sup>، يعني الحقيقة الإضافية، والصفة المفرقة هي أنَّ المشيئة قسمان: شيئة ب نفسها، وشيئة بغيرها، الأول: عِلْمٌ، والثاني: مَغْلُولٌ، وهم عليهما لهم مراتبٌ من الوجود المطلق إلى ما تحت الثرى، الذي هم في كلٍّ مرتبةٌ علة لغيرهم ممن هو دونهم.

ويصدق عليهم أنَّهم معلولون بالنسبة إلى ما فوق تلك المرتبة منهم، وإلى ذلك المعنى الإشارة في الأحاديث والأدعية، أنَّ الله سبحانه أشهدهم خلق

---

(١) من نسخة (ج): وعلى آخر بالحقيقة.

أنفسهم<sup>(١)</sup>، وأشهد لهم خلق جميع خلقه.

### [السؤال الثالث:]

قال سُلْطَمُ الله تعالى: وَمَنْ نَا عَلَيْنَا أَيْضًا بِإِيَاضِح  
أَنَّهُمْ مَقَاماتُ الله، وَمَظَاهِرُه، وَأَنَّهَا هِيَ الْذَّاتُ الظَّاهِرَةُ  
بِالصَّفَاتِ، فَإِنَّهَا غَيْرُ ظَاهِرٍ إِلَّا مَجَازًا<sup>(٢)</sup>. وَالرَّجاءُ إِلَّا  
تُخَيَّبُوا، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُه.

أقول: قد ذكرنا في كثيرٍ من رسائلنا ومباحثاتنا<sup>(٣)</sup>،  
وهنا قد تقدَّمَ أَنَّهُمْ مَقَاماتُ الله وَمَظَاهِرُه، وَأَنَّهُ مَعْنَى  
المَقَامَاتِ وَالْمَظَاهِرِ فِي الْجَمْلَةِ شَيْءٌ وَاحِدٌ، نَعَمْ قَدْ يَفْرَقُ

---

(١) دعاء شهر رجب الصادر من الناحية المقدسة: (لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا إِلَّا أَنَّهُمْ عَبَادُكَ وَخَلْقُكَ فَنَفْهَا وَرَنَفْهَا بِيَدِكَ بَدْوُهَا مِنْكَ وَمَوْدُهَا إِلَيْكَ أَعْسَادَهُ وَأَشْهَادَهُ وَمَنَّاهُ وَأَذْوَادَهُ وَحَفَظَهُ وَرَوَادِهُ) [المصباح: ١٧٥]

وَعَنْ أَبِي حُمَزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: (قَالَ اللَّهُمَّ مَا تَرَكَ اللَّهُ أَرْضًا مَنْدُ  
قَبْضِ آدَمَ عَلَيْهِ إِلَّا وَكِبِيرًا إِنَّمَا يَهْتَدِي بِهِ إِلَى اللَّهِ، وَهُوَ حَجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ،  
وَلَا تَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِيمَانِ حَجَّةِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ) [الكافـي: ١٧٨/١].

(٢) فِي جُمِيعِ النُّسُخِ: فَإِنَّهَا غَيْرُهَا ظَاهِرٌ.

(٣) شرح الزيارة الجامعة الكبيرة: ٢٠١ - ٣٠، فقرة: وموضع الرسالة.

بينهما؛ فيقال إنّما يقال المقامات، بملاحظة عدم تغير ذلك وتبدلّه، وهو المعبر عنه بالسردية، وفي الدعاء: (سبحان من لا يتبدل معالمه)<sup>(١)</sup>.

وأما المظاهر: فبملاحظة ظهوره سبحانه بهم لهم ولغيرهم، وأما ظهوره لهم بهم ظاهر، وأما ظهوره بهم لغيرهم فخفي، والإشارة إليه: إنَّ الله ظهر لغيرهم بذلك الغير في ظهوره بهم لهم. فافهم.

وأما قولكم: إنها هي الذات الظاهرة بالصفات. فاعلم أنّا لا نريد بالذات الظاهرة بالصفات أنّها هي الذات البحث مع صفة، فإنك إذا قلت زيد قائم، وقاعد، وذاهب، وجائي، كان قائم غير قاعد، وكذا الباقي، وإنما الذات ظهرت بالقيام، هي فاعل القيام، وفاعل القيام موجده، فينتهي الإيجاد إلى نفس الحركة

---

(١) (سبحان من لا يتبدل معالمه) الدعاء. المصباح: ٢٢، مكارم الأخلاق: ٢٩٩، مستدرك الوسائل: ٣٢٤، جمال الأسبوع: ٢٤٨، فلاح السائل: ١٥٣، مصباح المتهدج: ٢٩.

الإيجادية، ولا تكون ذات زيد أبداً حركة؛ لأنَّ الذات من حيث هي ليست حركة، وإذا أوجدت فعلاً أو جد بنفسه، والحركة الصادرة عنها التي هي صفة الذات خارجة عن حقيقة الذات، وهي عين الفعل، لكن لما ظهرت الذات بها ظهرت هي بصفة<sup>(١)</sup> الذات، فإذا قلت قائم كان المستند إليه القيام عين تلك الصفة لا نفس الذات؛ لأنَّ القيام في الحقيقة مستند، ومنه إلى الحركة. والذات كما قلنا ليست حركة، وإنما توجد الحركة بنفسها كما ذكرنا مكرراً<sup>(٢)</sup>، إلا أنَّ النهاة يقولون في:

---

(١) في نسخة (ج): هي بصفة صفة الذات.

(٢) قال الشيخ فقيه: «إذا قلت القائم؛ فهو صفة زيد، وهو ظهور زيد بالقيام، وليس هو زيداً، ولم يستتر ضميره فيه، وإنما استتر فيه جهة فاعلية قيامة، وتلك الجهة قائمة بزيد قيام صدور، وقائمة في غيب قائم ظهور، وقائم بها قيام تحقق؛ لأنها لا تظهر إلا في القائم، وقائم لا يتحقق إلا بها، لأنها مبدأ وجود قائم، وهي حركة أحدثها زيد بنفسها، وهي ليست زيداً، وإنما هي حركة، فالقائم مثال زيد وظهوره بفعله، فإذا أردت أن تعرف زيداً فإنما تعرف بما أحدث لك من أمثاله ووصفه، كالقائم والقاعد والمتكلم، وهذا أي المشار إليه، والمسمي بزيد، وما أشبه ذلك من أمثاله، وصفاته، وتصنيفاته، فتعرفه بما وصف به نفسه، وهو ما ظهر لك به من هذه الأفعال والصفات،

جاء زيد القائم، إنَّ القائم مرفوع بالتبعية، وفي جاء زيد أخوك، إنَّ زيداً مرفوع على البدالية، فلو كان القائم هو الذات، أو هو الذات مع الصفة لكان القائم مرفوعاً على البدالية لاستناد جاء إليه حقيقة كما في جاء أخوك زيد، لا يقال إنَّ زيداً ليس معه صفة، وإنَّ لكان مثل قائم، لأنَّا نقول: إنَّ الاسم المميز من بين أخوته صفة له، وإنما الفرق بينهما ما قلنا من كون استناد القيام في قائم إلى نفسه لا إلى الذات، بخلاف الاسم في البدل، فإنه مستند إلى الذات لا إلى حركتها ولا إلى نفسه. فافهم.

وهذه الطريقة المشار إليها هي المعرفة، وأثرها محبة الله، وأثر محبة الله، ألا يؤثر ما سوى الله عليه، وفي الحديث القدسي - ما معناه - قال الله تعالى: (يا موسى:

---

وكلها غيره، وهي وإن كانت مثله بحيث يكون بينهما في جهة التعرّف والتعرّيف والمعرفة مساواة لرجوع ذلك كلّه إلى الصفات، والذات عن ذلك كلّه بمعزل، إلا أنها محدثة به صادرة عنه لا منه) [شرح الزيارة الجامعية الكبيرة: ٢٣/١].

كَذِيبٌ مِنْ زَعْمَ أَنَّهُ يَحْبُنِي، وَإِذَا جَاءَ اللَّيلَ نَامَ عَنِي، يَا  
مُوسَى أَرَأَيْتَ مَحْبًّا يَنَامُ عَنْ حَبِبِيهِ<sup>(١)</sup>.

اللَّهُمَّ أَعْنَا عَلَى طَاعَتِكَ، (وَاغْفِرْ لَنَا [عَلَى] مَا  
مضَى مِنْ ذَنْبِنَا، وَاعصَمْنَا فِيمَا بَقِيَ مِنْ أَعْمَارِنَا)<sup>(٢)</sup>  
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. وَلَا حُولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا  
بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ  
الظَّاهِرِينَ.

وَكَتَبَ الْعَبْدُ الْمُسْكِنُ، أَحْمَدُ بْنُ زَيْنِ الدِّينِ،  
عَصْرُ يَوْمِ الْخَمِيسِ التَّاسِعِ عَشَرَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ خَمْسِ  
وَعَشْرِينَ وَمَائِيْنَ وَأَلْفَيْنَ مِنْ الْهِجْرَةِ النَّبُوَّيَّةِ، عَلَى

(١) عن الإمام الصادق عليه السلام قال: (كَانَ فِيَّا نَاجَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مُوسَى بْنُ عَمْرَانَ عليه السلام أَنْ قَالَ لَهُ: يَا بْنَ عَمْرَانَ: كَذَبَ مِنْ زَعْمَ أَنَّهُ يَحْبُنِي، فَإِذَا جَنَّةُ  
اللَّيلُ نَامَ عَنِّي، أَلَيْسَ كُلُّ تَحْبَّ يَحْبُبُ خَلْوَةَ حَبِبِيهِ...؟) [قصص الأنبياء:  
٤٦، البحار: ٣٢٩ / ١٣ ح: ٧ باب: ١١، وسائل الشيعة: ٧ / ٧٨، إرشاد  
القلوب: ٩٣، أعلام الدين: ٢٦٣، عدة الداعي: ٢٠٧، الأمالي للصدوق:  
٣٥٦].

(٢) رواية عن الإمام الصادق عليه السلام، فيما يدعى به كل يوم، والشيخ استعار هذا  
المقطع من دعاء اليوم السابع [بحار الأنوار: ٩٤ / ١٤٥].

مهاجرها أفضـل الصـلاة والـسلام، حـامـداً مـصـليـاً  
مستـغـفـراً<sup>(١)</sup>.

---

(١) اختـتم النـاسـخ نـسـخـة (بـ) بـعـد (وصـلـى الله عـلـى مـحـمـد وآلـه الطـاهـرـين) بـ:  
حرـرـت فـي بـعـض مـضـاجـع الـحـافـي وـالـأـبـواب بـعـاـشـر شـهـر رـجـب سـنة  
١٢٥٠هـ وـالـنـسـخـة (جـ) كـتـبـ النـاسـخ بـعـد الصـلاـة: صـورـة ما كـتـبـه المؤـلـف دـائـةـهـ  
وـكـتبـ العـبـدـ المـسـكـينـ أـحـمـدـ بـنـ زـينـ الدـيـنـ عـصـرـ يـوـمـ الـخـمـيسـ التـاسـعـ عـشـرـ  
مـنـ شـعـبـانـ سـنةـ خـمـسـ وـعـشـرـ وـمـائـيـنـ وـأـلـفـ مـنـ الـهـجـرـةـ النـبـوـيةـ، عـلـىـ  
مـهاـجـرـهـ أـفـضـلـ الصـلاـةـ وـالـسـلامـ، حـامـداً مـصـليـاً، وـقـدـ فـرـغـ مـنـ تـسوـيدـهـ أـقـلـ  
الـبـادـ مـيرـزاـ ... زـينـ نـورـ مـحـمـدـ ... سـنةـ ١٢٥٨هـ.

وـفـيـ النـسـخـةـ (هـ) كـتـبـ النـاسـخـ بـعـدـ (يـاـ أـرـحـمـ الرـاحـمـينـ) تـمـتـ الرـسـالـةـ  
الـشـرـيفـةـ الـوـجـيـزةـ لـلـشـيـخـ الـأـجـلـ عـلـىـ يـدـ الـمـسـكـينـ الـمـسـتـكـينـ لـيـلـةـ الـخـمـيسـ  
فـيـ الثـلـثـ الـآـخـرـ مـنـ شـهـرـ ذـيـ القـعـدـ الـحـرامـ، فـيـ دـارـ السـلـطـةـ أـصـفـهـانـ، وـقـتـ  
طـلـوعـ الصـبـحـ الـأـوـلـ، سـنةـ ١٣١٤هـ.

## **مَادِرُ التَّحْقِيقِ**

- (١) القرآن الكريم.
- (٢) إقبال الأعمال، السيد علي بن طاوس الحلبي، دار الكتب الإسلامية - طهران، طبع عام ١٣٦٧هـ.
- (٣) الأمالي، الشيخ الصدوق، المكتبة الإسلامية - قم، طبع عام ١٤٠٤هـ.
- (٤) التوحيد، الشيخ الصدوق، مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- (٥) الكافي، ثقة الإسلام الكليني، دار الكتب الإسلامية - طهران، طبع عام ١٣٦٥هـ.
- (٦) المحاسن، أحمد بن محمد بن خالد البرقي، دار الكتب الإسلامية - قم، طبع عام ١٣٧١هـ.
- (٧) المصباح، الشيخ إبراهيم بن علي العاملي الكفعمي، مؤسسة التاريخ العربي - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- (٨) إرشاد القلوب، الحسن بن أبي الحسن الديلمي، دار الشريف الرضي، طبع عام ١٤١٢هـ.

- (٩) أعلام الدين، الحسن بن أبي الحسن الديلمي، مؤسسة آل البيت عليها السلام - قم، طبع عام ١٤٠٨هـ.
- (١٠) بحار الأنوار، الشيخ محمد باقر المجلسي، بيروت - لبنان  
مؤسسة الوفاء، الطبعة الرابعة ١٤٠٤هـ.
- (١١) تحف العقول، الحسن بن شعبة البحرياني، مؤسسة النشر  
الإسلامي - قم، طبع عام ١٤٠٤هـ.
- (١٢) جمال الأسبوع، السيد علي بن طاوس الحلبي، دار الرضي  
للنشر - قم.
- (١٣) دليل المتأحرين، السيد كاظم الرشتي، جامع الإمام  
الصادق عليه السلام - الكويت الطبعة الثالثة ١٤٢٣هـ.
- (١٤) روضة الوعاظين، الشيخ محمد بن الحسن الفتال، دار  
الرضي - قم.
- (١٥) شرح الزيارة الجامعة الكبيرة، الشيخ أحمد بن زين  
الدين الأحسائي، كرمان - طبعة السعادة، الطبعة الثانية  
١٤٠٦هـ.
- (١٦) شرح الفوائد، الشيخ أحمد الأحسائي، الطبعة الحجرية.
- (١٧) شرح حياة الأرواح، الميرزا حسن كوهن التبريزى، دار  
الرضائى - تبريز الطبعة الأولى ١٣٧٦هـ.

- (١٨) طبقات أعلام الشيعة، آغا بزرگ الطهراني، دار المرتضى  
- مشهد الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ.
- (١٩) عدة الداعي، أحمد بن فهد الحلبي، دار الكتب الإسلامي  
- قم ١٤٠٧هـ.
- (٢٠) فلاح السائل، السيد علي بن طاوس الحلبي، مكتب  
الإعلام الإسلامي - قم.
- (٢١) قصص الأنبياء والمرسلين، السيد نعمة الله الجزائري،  
بيروت - لبنان مؤسسة الأعلمي الطبعة الأولى المحققة  
١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- (٢٢) مستدرك الوسائل، المحدث النوري، مؤسسة أهل البيت  
- قم ١٤٠٨هـ.
- (٢٣) مصباح المتهدج، الشيخ الطوسي، مؤسسة فقه الشيعة -  
بيروت، ١٤١١هـ.
- (٢٤) وسائل الشيعة، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي،  
مؤسسة آل البيت ع



## الفهرست

الصفحة	الموضوع
٩	تقديم الشيخ محمد علي الحرز
١٣	التعريف بالمؤلف
١٩	نسبة الرسالة للمؤلف
٢١	النسخ المعتمدة في المخطوطية
٣٥	منهج التحقيق
٣٧	نص المخطوط وتحقيقه
٣٩	المقدمة
٤٠	السؤال الأول
٤٧	السؤال الثاني
٥٣	السؤال الثالث
٥٩	مصادر التحقيق
٦٣	الفهرست



# الْحَقِيقَةُ الْمُحَدَّثَةُ

لَا إِلَهَ إِلَّا  
مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ  
شَارِحُ الْحَدَّاثَةِ

حارة حرريك - شارع الشيخ راغب حرب - قرب نادي السلطان

هاتف: ٠٣/٢٨٧١٧٩ - تلفاكس: ٠١/٥٤١٢١١ - ٠١/٥٥٢٨٤٧

E-mail: [almahajja@terra.net.lb](mailto:almahajja@terra.net.lb) - ص.ب: ٥٤٧٩ - ١٤

[www.daralmahaja.com](http://www.daralmahaja.com) / [info@daralmahaja.com](mailto:info@daralmahaja.com)

